تشكيل لجنة عليا لتعزيز التبادل التعليمي والثقافي والعسكري والتجاري والاستثماري بين المملكة وأمريكا

البيان المشترك لقمة كراوفورد يرحب بالبرنامج الإصلاحي السعودي ويتعهد باستمرار التعاون لضمان التدفق الوفير والآمن للنفط

التغيرات المهمة في العالم تتطلب منا صياغة شراكة قوية من شأنها مواجهة تحديات العصر

متابعة:
الرياض: طلعت وفا - دالاس: أحمد اليامي
واشنطن: د. فوزي الأسمر - جورج حشمه

كراوفورد - أحمد حسين اليامي:

■ أكدت المملكة والولايات المتحدة على أهمية شراكتهما في العديد من الجهود المهمة على الصعيدين الثنائي والدولي.

وشدد البيان المشترك الذي صدر أمس عقب لقاء صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والرئيس الأمريكي جورج بوش في كراوفورد في ولاية تكساس على ان مستقبل علاقاتهما يجب ان يبنى على أسس التعاون الموسع وعليه فإنه يجب العمل على توسيع نطاق الحوار والتفاهم والتعامل بين مواطنيهما.

وأكد البيان التزام البلدين بمواصلة العمل معاً في مجال مكافحة الارهاب حتى يأتي اليوم الذي لا يشكل فيه الإرهاب تهديداً لهما وللعالم أجمع.

> توافق وجهات النظر على المواقف في العراق ولبنان والتسوية التفاوضية العادلة للقضية الفلسطينية

وعلى الصعيد الاقتصادي أشار البيان إلى ترحيب الولايات المتحدة بتجديد المملكة عزمها على تحقيق الاصلاح الاقتصادي وسعيها للانضمام لمنظمة التجارة العالمية مضيفاً، «سنعمل معاً كشركاء لاستكمال مفاوضاتنا مع أعضاء المنظمة الآخرين في جنيف بهدف الترحيب بالمملكة كعضو في المنظمة قبل نهاية عام ٢٠٠٥م».

كما تعهد البلدان بالاستمرار في التعاون لضمان استمرار تدفق النفط بشكل وفير وآمن من المملكة، وجدد تقدير الولايات المتحدة التزام المملكة الكبير بتسريع الاستثمار وتوسيع طاقاتها الإنتاجية لتوفير احتياجات أسواق النفط واستقرارها.

وأشار البيان المشترك إلى ان حكومة الولايات المتحدة قد أكدت على أنها لا تسعى لفرض نمطها في الحكم على حكومة وشعب المملكة، كما أعلنت ترحيبها بالانتخابات البلدية التي جرت مؤخراً في المملكة معربة عن تطلعها إلى توسيع المشاركة وفق البرنامج الاصلاحي الذي أعلنته حكومة المملكة من قبل.

وأعلن البيان عن تشكيل لجنة عليا لتعزيز التبادل التعليمي والثقافي والعسكري والتجاري والاستثماري بين البلدين ليستهدف زيادة عدد الطلبة السعوديين الذين يسافرون إلى الولايات المتحدة وكذلك زيادة برامج التبادل العسكري بين البلدين إضافة إلى زيادة عدد الأمريكيين الذين يسافرون إلى المملكة للعمل والدراسة.

وأشار البيان في هذا الإطار إلى ان الإدارة الأمريكية تدرك ان عليها بذل جهود أكبر للتغلب على العقبات التي تواجه رجال الأعمال والطلبة السعوديين والمواطنين الذين يحتاجون للعلاج والراغبين في السفر إلى الولايات المتحدة مشيراً إلى «تعهد الإدارة الأمريكية للأصدقاء السعوديين ان تقوم بهذا المجهود».

وجدد البيان توافق وجهات نظر البلدين ومواقفهما حيال الموقف في العراق ولبنان والتسوية التفاوضية العادلة للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي.

وفي مايلي نص البيان

منذ ستين عاماً عقد الرئيس فرانكلين روزفلت والملك عبدالعزيز آل سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية، لقاء تاريخياً على متن سفينة راسية في البحيرات المرة في قناة السويس. وخلال خمس ساعات تمكن سلف الرئيس بوش ووالد ولي العهد من انشاء روابط شخصية قوية حددت مسيرة العلاقات الوثيقة بين بلدينا لعهود طويلة.

وهانحن اليوم نجدد صداقتنا الشخصية والعلاقات بين بلدينا، فقد وافقنا خلال اجتماعنا على ان التغيرات الهامة التي تجري في العالم تتطلب منا صياغة شراكة قوية مبنية على ما تم تحقيقه حتى الآن من شأنها مواجهة تحديات هذا العصر والاستفادة من الفرص التي ستتاح لبلدينا خلال العقود القادمة.

ان صداقتنا مبنية على الادراك ان كلا من البلدين يتمتع بتاريخ متميز ويدعو للفخر والاعتزاز.

إن الولايات المتحدة تحترم المملكة العربية السعودية كمنبع للإسلام الذي هو من أعظم الأديان في العالم، وكونها مهداً للعقيدة الإسلامية، وراعية للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وتكرر المملكة العربية السعودية دعوتها كل من يدرس ويدعو للدين الإسلامي أن يلتزم بدقة برسالة الدين الإسلامي التي تدعو للسلام والاعتدال والتسامح والوسطية وترفض كل شيء يحيد عن هذه المبادئ. وتتفق كلا الدولتين على أن رسالة السلام والاعتدال والتسامح هذه يجب أن تنتشر بين كل الناس والأديان. وتؤكد الدولتان مجدداً على المبادئ التي تم الاتفاق عليها خلال المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقدته المملكة في فبراير ٢٠٠٥م. وتم تعزيز هذه المبادئ في «اعلان الرياض» الذي يدعو إلى «تعزيز قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعايش والتقارب بين الثقافات.. كما يدعو إلى محاربة أي شكل من أشكال التفكير الذي يدعو للكراهية ويحرض على الإرهاب ويؤيد الأعمال الإرهابية التي لا يقبلها أي دين أو قانون».

كما أن المملكة العربية السعودية بدورها تدرك مبادئ الحرية التي قامت على أساسها الولايات المتحدة بما فيها الحريات المهمة التي وردت في المادة الاولى من الدستور الأمريكي. وتقدر المملكة العربية السعودية الدور التاريخي الذي لعبته الولايات المتحدة لوضع حد للاستعمار والإمبريالية، ودعوتها لحق الشعوب في تقرير مصيرها.

وادراكاً منها أن في مقدور الأمم أن تنشئ المؤسسات التي تعكس تاريخها وثقافتها وتقاليد مجتمعاتها، فإن الولايات المتحدة لا تسعى إلى فرض نمطها في الحكم على حكومة وشعب المملكة العربية السعودية، وبالتالي فإنها ترحب بالانتخابات البلدية التي جرت مؤخرا في المملكة وتتطلع إلى توسيع المشاركة وفق البرنامج الإصلاحي الذي سبق لحكومة المملكة الإعلان عنه.

إن المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة شركاء في العديد من الجهود الهامة ونرحب بتجديد المملكة عزمها على تحقيق الاصلاح الاقتصادي وسعيها للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وسنعمل معا كشركاء لاستكمال مفاوضاتنا مع أعضاء المنظمة الآخرين في جنيف بهدف الترحيب بالمملكة العربية السعودية كعضو في المنظمة قبل نهاية عام ٢٠٠٥.

وتتعهد كلتا الدولتين بالاستمرار في تعاونهما ليستمر تدفق النفط من المملكة بشكل وفير وآمن، وتؤكدان حرصهما على تحقيق هذا الهدف، وتقدر الولايات المتحدة التزام المملكة الكبير بتسريع الاستثمار وتوسيع طاقاتها الانتاجية لتوفير احتياجات أسواق النفط واستقراره.

كما تلتزم المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة الشعب العراقي فعليا لتحقيق تطلعاته في بناء بلد آمن مستقل موحد يتمتع بالسلام مع الدول المجاورة، ويشارك في مؤسساته كل فئات الشعب العراقي دون استثناء.

ويدعو الطرفان المجتمع الدولي لدعم النمو السياسي والاقتصادي في العراق. كما يحثان الدول المجاورة على عدم التدخل في الشؤون السياسية الداخلية في العراق.

لقد شهد كل من بلدينا فظاعة الارهاب على ارضه من افراد ومجموعات قامت بقتل الابرياء دون تمييز من جميع الاديان والجنسيات من اجل ترويج جدول اعمالهم المتطرف. ويؤكد البلدان على عزمهما الاستمرار في التعاون المكثف والحثيث للقضاء على الارهاب وتجفيف منابعه ويحثان المجتمع الدولي على المشاركة في الجهود المبذولة لمكافحة الارهاب. ويعرب البلدان عن الاجلال والتقدير لضحايا الاعمال الارهابية واولئك الذين لقوا مصرعهم في محاربة الارهابيين، ويتعهدان بالعمل معاً الى ان يأتي اليوم الذي لا يشكل فيه الارهاب تهديداً لبلدينا والعالم أجمع.

> واشنطن تؤكد عدم سعيها لفرض نمطها في الحكم على حكومة المملكة وشعبها وترحب بإجراء الانتخابات البلدية

ويستمر البلدان في دعم الجهود التي تسعى الى منع انتشار الاسلحة النووية والمواد والتقنية اللازمة لتطوير وبناء اسلحة نووية.

اذ ان الجهود التي تسعى لامتلاك مثل هذه الاسلحة مخالفة تماما للجهود الداعية الى السلام والاستقرار في المنطقة. وتؤيد الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية قرار مجلس الامن ١٥٥٩ وقد احيطا علماً بقرار سوريا سحب جميع افراد جيشها وقواتها من لبنان. وترحب الدولتان بتشكيل الحكومة اللبنانية المؤقتة، وتتطلعان لإجراء الانتخابات الحرة والعادلة والنزيهة في أسرع وقت ممكن دون أي تدخل أو ضغط أجنبي.

وبالنسبة للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، ترغب الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في تسوية تفاوضية عادلة حيث تقوم دولتان ديمقراطيتان، إسرائيل وفلسطين، بالعيش جنباً إلى جنب بسلام وأمن.. وسنستمر في بذل جهودنا لتحقيق هذا الهدف.. ونؤكد مجدداً على دعمنا لجهود السلطة الفلسطينية التي تبذلها لتحقيق الديمقراطية والسلام والازدهار لكافة الفلسطينيين.. وتعرب الولايات المتحدة عن شكرها لولي العهد على مبادرته الجريئة التي تم اقرارها بالاجماع من قبل القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م، والتي تسعى لتشجيع السلام الإسرائيلي - الفلسطيني والسلام العربي - الإسرائيلي.. ونعتقد أن الانسحاب الإسرائيلي من غزة ومن أجزاء من الضفة الغربية سيكون خطوة هامة للتقدم نحو تطبيق خارطة الطريق.. وفي اعتقادنا الثابت أن حل النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي سيزيل مصدراً رئيسياً من مصادر التوتر، ويسهم مساهمة كبيرة في استقرار المنطقة وازدهارها.

وأخيراً، تتفق الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية على أن مستقبل علاقاتنا يجب أن يبنى على أسس التعاون الموسع.. وعلينا أن نعمل من أجل توسيع نطاق الحوار والتفاهم والتعامل بين مواطنينا.. وقد اتفقنا اليوم على تشكيل لجنة عليا لتعزيز التبادل التعليمي والثقافي والعسكري والتجاري والاستثماري بين بلدينا.. وسيشمل هذا برامج تهدف إلى:

١ - زيادة عدد الطلبة السعوديين الذين يسافرون للدراسة في الولايات المتحدة.

٢ - زيادة برامج التبادل العسكري بحيث يتمكن العسكريون السعوديون من زيارة الولايات المتحدة للدراسة والتدريب.

٣ - زيادة عدد الأمريكيين الذين يسافرون إلى المملكة للعمل والدراسة.

وتدرك الولايات المتحدة ان عليها بذل جهود أكبر للتغلب على العقبات التي تواجه رجال الأعمال والطلبة السعوديين والمواطنين الذين يحتاجون للعلاج والدين يرغبون في السفر إلى الولايات المتحدة، وتتعهد لأصدقائنا السعوديين أن نقوم بهذا المجهود.

ارتياح أمريكي من الموقف السعودي من أسعار النفط

النعيمي والجبير: المملكة يمكن أن تنتج المزيد من النفط لكن العرض كافٍ في الوقت الراهن

كروافورد (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب:

■ أعلن عادل الجبير، المستشار السياسي لولي العهد الأمير عبد الله، أن السعودية يمكن ان تنتج مزيداً من النفط إذا ما طلب منها ذلك، لكنه اعتبر ان العرض كاف في الوقت الراهن.

وكان معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي قد قال في تصريح يوم أول من أمس إن المملكة قادرة على زيادة إنتاج النفط ولكن السوق لا يتطلب ذلك حالياً.

وقال الجبير في كروفورد (تكساس، جنوب) حيث التقى الرئيس الأمريكي جورج بوش ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ان «لدى السعودية مزيدا من القدرات الاحتياطية التي تستطيع استخدامها لرفع انتاجها، اذا ما طلب منا ان نستخدمها. ولم يطلب منا احد مزيداً من العرض».

لكنه أضاف أمام الصحافيين «في ما يتعلق بوضع العرض والطلب، نعتقد ان العرض ملائم».

بيد ان الجبير حذر من ان رفع الانتاج لن يمنع بالضرورة أسعار النفط من الارتفاع.

وأكد «نعتقد ان سعر النفط الخام لا يعكس أسس العرض والطلب».

واعتبر الجبير «لا تضاؤل للنفط الخام في العالم اليوم. وما نراه هو تضاؤل قدرات التكرير وتناقص في البنى التحتية الذي يؤدي الى ارتفاع اسعار المنتجات».

وخلص الى القول ان «ارسال السعودية مليوناً او مليوني برميل إضافي الى الولايات المتحدة لن يغير شيئا. فاذا كنت لا تستطيع ان تكررها، فان ذلك لن يؤدي الى خفض سعر النفط».

إلى ذلك، أعرب البيت الابيض أمس عن ارتياحه، في أعقاب المحادثات بين الرئيس جورج بوش وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، معتبرا ان السعوديين طرحوا «خطة جيدة جداً» لخفض اسعار النفط.

وفي حديثه عن حصيلة المحادثات في تكساس (جنوب) بين الرئيس بوش والأمير عبد الله، أعلن المستشار الأميركي للامن القومي ستيفن هادلي ان الوفد السعودي «طرح خططاً طوروها لزيادة استثماراتهم تمهيداً لزيادة القدرة على انتاج النفط».

وأضاف هادلي ان السعودية ستصبح بذلك قادرة على انتاج ١٢,٥ مليون برميل يومياً بحلول العام ٢٠١٠ و١٥ مليون برميل بعد ذلك (في مقابل ١١ مليوناً في الوقت الراهن) «للمساعدة على استقرار السوق وتأمين عرض كاف بسعر صحيح». وأوضح هادلي «ان ذلك يبدو خطة جيدة جداً».

سموه عقد محادثات مع تشيني واستقبل بوش الأب غداة لقائه الرئيس الأميركي

ولي العهد يلتقي اليوم رجال الأعمال السعوديين والأميركيين

ولي العهد يستقبل وفداً من الطلبة السعوديين المبتعثين في دالاس. (و.أ.س)

الرياض - طلعت وفا:
دلاس - أحمد حسين اليامي:

■ التقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد غداة لقائه المرتقب مع الرئيس الأميركي جورج بوش في مزرعته بكراوفورد في ولاية تكساس، نائب الرئيس الأميركي ديك تشيني وذلك على غداء عمل أقامه المسؤول الأمريكي وحضره الوفد المرافق لسمو ولي العهد.

وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الملفات السياسية المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب والعلاقات الثنائية.

واستقبل سمو ولي العهد فجر أمس (بتوقيت الرياض) الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب بمرافقة نجله تينل بوش.

وأقام الرئيس جورج بوش الأب حفل عشاء تكريماً لسموه بفندق المانش بدالاس.

ورحب الرئيس جورج بوش الأب بسمو ولي العهد معبراً عن اعتزازه بزيارة سموه للولايات المتحدة مشيراً إلى أن هذه الزيارة تستمد أهميتها من العلاقات الوثيقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية وهي علاقة قائمة على مصالح استراتيجية بين البلدين.

وأكد فخامته ان المملكة مهمة بالنسبة للأمن القومي الأميركي منوهاً بالعلاقة التاريخية والصداقة القوية بين البلدين.

من جهته نقل سمو ولي العهد في كلمة مماثلة تحيات الشعب السعودي إلى الشعب الأميركي الصديق وأشاد سموه بالعلاقات التي تربط البلدين الصديقين متمنياً سموه أن تستمر بشكل وثيق.

ويشرف سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اليوم حفل مجلس رجال الأعمال السعوديين والأميركيين وذلك احتفاءً بسموه في زيارته الحالية للولايات المتحدة.

من جانب آخر، قال صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الإعلام ان زيارة سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الحالية للولايات المتحدة تعد امتدادا للعلاقات السعودية الأميركية منذ عهد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز وهذه الزيارة تأتي لترسيخ هذه العلاقات.

وقال سموه في تصريح خاص لـ «الرياض»، ان المملكة بثقلها الإسلامي والعربي والسياسي وبتمثيل سمو ولي العهد لها في المحافل الدولية المهمة كل ذلك يعطي قيمة سياسية كبيرة للدور السعودي إقليمياً ودولياً.

ولي العهد استقبل الرئيس الأمريكي الأسبق ورئيس شركة «هنت» للبترول..

بوش الأب يحتفي بالأمير عبدالله ويؤكد أهمية المملكة بالنسبة للأمن القومي الأمريكي

دالاس - واس:

■ أقام فخامة الرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش مساء امس الاول حفل عشاء تكريما لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وذلك بفندق المانشن بدالاس.

وفي بداية الحفل صافح فخامة الرئيس الامريكي الاسبق الوفد المرافق لسمو ولي العهد فيما صافح سموه كبار المدعوين.

وقد تبادل سمو ولي العهد وفخامة الرئيس جورج بوش الأب الكلمات على مأدبة العشاء حيث رحب فخامته بسمو ولي العهد معبرا عن اعتزازه بزيارة سموه للولايات المتحدة الامريكية واشار الى ان هذه الزيارة تستمد اهميتها من العلاقات الوثيقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية وهي علاقة قائمة على مصالح استراتيجية بين البلدين.

واكد فخامته ان المملكة مهمة بالنسبة للأمن القومي الامريكي منوها بالعلاقة التاريخية والصداقة القوية بين البلدين.

من جهته نقل سمو ولي العهد في كلمة مماثلة تحيات الشعب السعودي الى الشعب الامريكي الصديق واشاد سموه العلاقات التي تربط البلدين الصديقين متمنيا سموه ان تستمر بشكل وثيق.

وقال سموه: اقدر الصديق الوفي جورج بوش الاب وعلاقتي الحميمة معه واتطلع الى لقاء فخامة الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة.

ونوه سمو ولي العهد بالصداقة التي تجمع بين الشعبين والبلدين الصديقين.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله قد استقبل في مقر اقامته بمدينة دالاس مساء امس الاول بالتوقيت المحلي فخامة الرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش الاب بمرافقة نجله تينل بوش.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الامريكية ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن ابراهيم النعيمي.

كما استقبل سمو ولي العهد في مقر اقامته في مدينة دالاس مساء امس الاول بالتوقيت المحلي رئيس شركة «هنت» للبترول السيد روي هنت.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى واشنطن.

الأمير تركي بن سلطان لـ «الرياض»:

الزيارات المتبادلة بين الإعلاميين السعوديين والأمريكيين ساهمت في تغيير الصورة الخاطئة عقب أحداث ١١ سبتمبر

■ قال صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الاعلام بأن زيارة سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الحالية للولايات المتحدة الامريكية هي زيارة تاريخية وتعد امتداداً للعلاقات السعودية الامريكية منذ عهد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز.. وتأتي لترسيخ هذه العلاقات.

وأيضاً تأتي في وقت مهم على مستوى العلاقات الثنائية وعلى صعيد الوضع العالمي اجمع.. واضاف سموه في تصريح خاص لـ «الرياض» بأنه يعتقد بأن المملكة بثقلها الإسلامي والعربي والسياسي.. وبتمثيل سمو سيدي ولي العهد لها قيمة سياسية كبيرة «وانا متأكد إن شاء الله بأنها ستكون زيارة ناجحة وينتج عنها المأمول منه لصالح البلدين».

وقال سمو مساعد وزير الاعلام حول دور الاعلام الامريكي ومتابعته للمملكة خصوصاً عقب الزيارات المتبادلة بين الصحفيين ورجال الاعلام في البلدين بقوله «انني اعتقد بأن الزيارات المتبادلة بين المسؤولين الاعلاميين من البلدين.. صنعت ايجابيات كثيرة. وغيّرت الصورة التي كانت عقب احداث ١١ سبتمبر لذا أعتقد بأنها زيارات ايجابية بمعنى الكلمة.